[293] قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم داود، لا يحتاج إلى بينة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كل قوم بما استبطنوه، ويعرف وليه من عدوه بالتوسم، قال الله تعالى: " ان في ذلك لايات للمتوسمين " (1) وقد روي: أن مدة دولة القائم تسع عشر سنة، تطول أيامها وشهورها على ما تقدم ذكره (2). وروي أيضا: أنه عليه السلام يملك ثلاثمائة وتسع سنين، قدر ما لبث أصحاب الكهف في كهفهم (3)، وهذا أمر مغيب عنا، والله أعلم بحقيقة ذلك. وروى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " إن قائمنا إذا قام أشرقت الارض بنور ربها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة، ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم إنثى، وتظهر الارض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها، ويطلب الرجل منكم من يصله بماله، ويأخذ منه زكاته فلا يجد أحدا يقبل منه ذلك، لاستغناء الناس بما رزقهم الله من فضله " (4).

_____

(1) الحجر 15: 75. (2) تقدم في صفحة: 290 (3) غيبة الطوسي: 474 / صدر حديث 496، تاج المواليد: 153، دلائل الامامة: 242 ضمن رواية. (4) ارشاد المفيد 2: 381، روضة الواعظين: 264، وباختلاف في ذيل الحديث في: غيبة الطوسي: 467 / 484، وصدره في: دلائل الامامة: 241. (*)

_____